

محاضرة ٥ لمقرر مهارات بحثية ١

إعداد د/ مرفت محمد

محاضرة ٥



مهارات بحثية ١

محاضرة ٥

محاضرة

05

التمهيد للمحاضرة



في المحاضرة السابقة تم استعراض كيفية صياغة العنوان الجيد للبحوث والرسائل العلمية، والتعريف بمصادر تحديد واختيار العنوان، وتحديد العلاقة بين العنوان ومناهج البحث العلمي، ومساعدة الطلاب على كيفية كتابة مقدمة البحث، ومساعدتهم أيضا على كيفية الصياغة الجيدة لمشكلة البحث.

محاضرة

05

أهداف المحاضرة



تهدف المحاضرة الى. استعراض أهمية الدراسة وأهداف الدراسة والقواعد الرئيسية لصياغة الهدف وخصائص أهداف البحث العلمي وشروط صياغة الأهداف في البحث العلمي وفروض البحث.



محاضرة

05

أهداف المحاضرة

تهدف المحاضرة الى استعراض النقاط التالية:-

- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- القواعد الرئيسية لصياغة الهدف
- خصائص أهداف البحث العلمي
- شروط صياغة الأهداف في البحث العلمي
- فروض البحث
- مصادر اشتقاق الفرضيات
- فوائد الفرضيات



محاضرة

05

المحاور الرئيسية للمحاضرة

- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- القواعد الرئيسية لصياغة الهدف
- خصائص أهداف البحث العلمي
- شروط صياغة الأهداف في البحث العلمي
- فروض البحث
- مصادر اشتقاق الفرضيات
- فوائد الفرضيات

أهمية الدراسة

تعتبر مشكلة الدراسة وفروضها وأهدافها وأهميتها عن أهمية الدراسة بصورة ضمنية، غير أنه لابد أن يفرد جزء خاص في الخطة، يخصص لأهمية الدراسة بشكل خاص، وأسباب اختيار الموضوع .

ويحدد الباحث في هذا الجزء المبررات والدواعي العلمية والعملية التي دعت إلى إجراء البحث، وكذا الأثر الذي سينتج عنه سواء نظريا ام عمليا. وكيف سيسهم في حل المشكلة التي تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي سيزيفها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث. وكذلك تظهر أهمية الموضوع من خلال البيانات الأولية التي استخدمها الباحث، أو من خلال آلية تحليل البيانات الثانوية أو الأولية. وعلى كل حال لابد من اقتناع الجهات المشرفة على الدراسة بأهمية موضوعها، سواء كانت تلك الجهات المشرف ام الممول أم الجامعة أو ما شابه. وأهمية الدراسة قد تكون للباحث نفسه أو للجامعة أو للجهة الممولة، أو للمجتمع، أو للدولة أو للعالم بأسره، بحسب طبيعة البحث وأهدافه.

وتحديدا ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابة على الأسئلة الآتية:-

- ☐ ما أهمية البحث الذي يقوم به مقارنة بالموضوعات الأخرى؟
- ☐ ما الإضافة التي يمثلها للإنتاج الفكري، كأن تسد نقصا أو تصحح نظرية أو تتحقق من نتائج بحوث سابقة، او يكون الموضوع جديدا ولم يتطرق إليه أحد من قبل؟
- ☐ كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟
- ☐ ما الفائدة التطبيقية للدراسة؟
- ☐ ما المجالات الجديدة التي يسهم بها البحث سواء للباحث نفسه ام للباحثين الآخرين؟
- ☐ ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟

تابع أهمية الدراسة

- وينبغي على الباحث التعبير عن أهمية دراسته في عبارات مقنعة، وتبرز أهمية الدراسة عادة في جانبين أساسيين، هما:-
- ❖ ما الأهمية النظرية للدراسة، وكيف ستسهم في حل المشكلات الخلفية النظرية، وماذا ستضيف من حقائق ومعلومات جديدة الى المعرفة في حقل الاختصاص.
 - ❖ ما الأهمية التطبيقية للدراسة؟

طرق صياغة أهمية الدراسة

- تتعدد الطرق والأساليب التي تصاغ بها أهمية الدراسة، وان كانت جميعها تدور حول محورين أساسيين:
- أهمية البحث من الناحية العلمية (الأكاديمية): أي ما الذي سيضيفه البحث الى الجانب العلمي.
 - أهمية البحث من الناحية العملية (التطبيقية): وينبغي على الباحث فيها الإجابة على التساؤل التالي: هل المشكلة التي نحن بصدد حلها، ستفيد المؤسسة التي نعمل فيها، وهل ستكون مفيدة للمجتمع ام لا.
- في بحث بعنوان:

« أهمية العوامل المؤثرة على مستوى النضج القيادي للإدارة في الشركات الصناعية السعودية»

حدد الباحث مشكلة بحثه على النحو التالي:

« ما هو مدى استمرار ومرونة النمط القيادي المستخدم وإمكانية تطويره من جانب المديرين عند القيام بعمليات التوجيه الإداري؟»

ثم صاغ الباحث أهمية بحثه على النحو الآتي:

أ- من الناحية العلمية:

تقدم هذه الدراسة إضافة علمية جديدة للربط بين أنماط القيادة المختلفة من خلال نموذج مقترح أكثر تطوراً.

ب- من الناحية العملية:

تقدم هذه الدراسة الاسهامات الآتية:

- ١- تحديد الأنماط القيادية لدى المديرين السعوديين.
- ٢- تحديد أهم أساليب اتخاذ القرارات التي يستخدمها القادة السعوديين.
- ٣- تحديد نوع العلاقة بين أنماط القيادة السائدة والنموذج المتطور.
- ٤- تحديد مستوى أو درجة النضج القيادي لدى الإدارة السعودية.
- تحديد العوامل المؤثرة على تطور العلاقة بين القادة والمرؤوسين.
- ٦- تحديد الاتجاهات الحديثة في الإدارة السعودية نحو تفضيل الأنماط الأكثر تطوراً.

وفي بحث آخر تحت عنوان:

المعرفة الإدارية لدى القيادات في منظمات الأعمال والمنظمات الحكومية بدولة الامارات العربية المتحدة « دراسة ميدانية»

حدد الباحث مشكلة بحثه على النحو التالي:-

تتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما مستويات المعرفة الإدارية لدى القيادات في مجالات التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة واتخاذ القرارات؟
 - ٢- هل تختلف المعرفة الإدارية لدى القيادات باختلاف ملكية المنظمة او نوع نشاطها ؟
 - ٣- هل تختلف المعرفة الإدارية لدى القيادات باختلاف نوع النشاط التنظيمي او التخصص الدراسي؟
- ثم صاغ الباحث أهمية دراسته على النحو التالي:-
- ١- من الناحية العملية:-

سوف يعمل البحث على إثراء المكتبة الإدارية العربية، حيث لوحظ افتقار المكتبة الإدارية العربية لمثل هذا النوع من البحوث. وقد اتضح ذلك عقب المسح الذي قام به الباحث للدوريات المتخصصة في العلوم الإدارية. وعليه، فإن هذه الدراسة تتعرض لهذا الموضوع محاولة سد الفجوة البحثية في هذا المجال.

خلاصة القول

أنه ينبغي على الباحث أن يصيغ أهمية بحثه في عبارات مقنعة، وتبدو أهمية البحث في جانبين أساسيين ، هما:
ما هي الأهمية النظرية للدراسة، وكيف ستسهم الدراسة في سد الفجوة البحثية؟
ما هي الأهمية العملية او التطبيقية للبحث، وكيف يمكن للمؤسسات الاستفادة من نتائج الدراسة؟

أهداف الدراسة:

بداية، يعبر الهدف عما نسعى للوصول اليه، مستغلين كافة الموارد المتاحة لدينا أفضل استغلال ممكن، أي السبب الذي من أجله تمت صياغة الدراسة وكتابتها.

وللأهداف نوعين:-

الهدف الرئيسي:

وهو الهدف الأبرز او الأهم، والذي منه تنبثق الأهداف الفرعية.

ب- الهدف الفرعي:-

وهو ذلك الذي يساهم في الوصول الى الهدف الرئيسي.

ومن أمثلة الهدف الرئيسي:

« تطوير كفاءة الباحثين في مجال العلوم الإدارية»

ومن أمثلة الأهداف الفرعية:-

١- التعرف على المشكلات التي تواجه الباحثين في مجال العلوم الإدارية.

٢- اعداد برنامج تدريبي للباحثين في مجال العلوم الإدارية.

٣- اعداد برنامج مكافآت للباحثين الأكفاء

توجد مجموعة من القواعد الرئيسية التي ينبغي التركيز عليها عند صياغة الهدف، وهي:-

١- التركيز على النتائج وليس الأنشطة

ويعبر النشاط هنا عن الجهد المبذول سواء كان ذلك الجهد ذهنيا أو بدنيا.

فاذا قيل :اننا نسعى الى تطوير المنظمة ،فهذا خطأ

وصحته : « اننا نسعى الى منظمة متطورة»

٢- التركيز على النتائج وليس الاتجاهات:

وتعتبر الاتجاهات عن آراء الأفراد حيال موضوعات أو مواقف معينة، مثل : اتجاهات الأفراد نحو التتمر مثلا، هذه الاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية. ويقصد بالاتجاه عند صياغة الهدف عملية الصعود أو الهبوط، الزيادة أو النقص، فهي أمر مرفوض عند صياغة الهدف. فمثلا عند صياغة الهدف، اكتب الربحية، ولا تكتب « زيادة أو تخفيض الربحية». بالمثل أيضا أكتب الانفاق»، ولا تكتب « زيادة أو خفض النفقات» أكتب « كفاءة العاملين» ولا تكتب « زيادة أو خفض كفاءة العاملين».

٣- التركيز على النتائج الرئيسية وليست الفرعية:

فالنتائج الرئيسية تمثل بشكل رئيس المبرر الأساسي للبحث العلمي، ومن أمثلة النتائج الرئيسية: المهارات الفنية، عدالة الأجور، مستويات الإنتاج، الاستراتيجية طويلة المدى. أما النتائج الفرعية، فمن أمثلتها: الأجر المناسب، ظروف العمل الجيدة، خط الإنتاج، ضغوط العمل.



محاضرة
05

تابع القواعد الرئيسية لصياغة الهدف

٤- التركيز على النتائج القابلة للقياس

فمن غير المعقول أن نتعامل مع النتائج الغير قابلة للقياس. وترتبط أهداف الدراسة وأبعادها ارتباطا مباشرا بمشكلة الدراسة و فروضها، فما تم صياغته في تساؤلات المشكلة، وفروضها، يتم تحويله الى أهداف مصاغة بشكل دقيق، ويمكن قياسها وتحقيقها، وفي حدود القيود الزمانية والمكانية وقيود المجتمع والعينات المتعلقة بالدراسة.

أهمية أهداف البحث العلمي:-

تظهر أهمية الأهداف في البحث العلمي من خلال أمور متعددة من أبرزها:

- ١- تساعد أهداف البحث العلمي الباحث على توضيح محاور بحثه المختلفة، فكل هدف من اهداف البحث الرئيسية أو الفرعية يجب أن يرتبط بأحد المحاور الدراسية.
- ٢- تساعد على تحديد متغيرات البحث العلمي بشكل دقيق، وتعمل على اكتشاف العلاقات بين مختلف هذه المتغيرات مع قياسها بالشكل السليم والواضح.



محاضرة

05

تابع القواعد الرئيسية لصياغة الهدف

- ٣- يستطيع الباحث العلمي من خلال صياغة أهداف الدراسة العلمية، توضيح مختلف حدود البحث سواء الموضوعية أو الزمانية، أو المكانية، أو البشرية.
- ٤- يتم تحديد أهداف البحث العلمي بشكل مترابط ومتسلسل، وهو ما يتم ربطه مع الخطوات المختلفة للبحث العلمي، أي أن خطوات البحث تتم بناءً على تسلسل أهدافه، ومن خلال هذه الخطوات يمكن الوصول الى النتائج العلمية المنطقية.
- ٥- يمكن من خلال أهداف البحث العلمي ان يقوم الباحث بتحديد دقيق لما يحتاج إليه من معلومات وبيانات، مع تحديد المصادر التي سيعتمد عليها للحصول على هذه البيانات والمعلومات، وهو ما يساعد على تجنب إضاعة الوقت بأمر ثانوية لا تفيد البحث.
- ٦- تظهر أهمية أهداف البحث العلمي في رسائل الماجستير أو الدكتوراه من خلال اهتمام لجان المناقشة بها، فهي تأتي بطليعة ما يطلع عليه المناقشون، لأنها تظهر أهمية البحث وإمكانات الباحث أو طالب الماجستير أو الدكتوراه.



تابع أهمية أهداف البحث العلمي

محاضرة

05

- ❑ أن يكون من الأهداف التي تقبل القياس، وعلى الباحث التحقق من قابلية هدفه للقياس.
- ❑ لا يمكن قبول الهدف المستحيل أو غير القابل للتحقق، فقابلية التحقيق وامتلاك الموارد والوسائل والأدوات الكافية لتحقيق الهدف من أبرز خصائص الأهداف البحثية.
- ❑ إن قابلية التحقيق والإنجاز لا يفترض أن تبقى مفتوحة بشكل كامل، بل إن ترتبط بوقت معين يمكن الوصول إلى الهدف من خلاله.



خصائص أهداف البحث العلمي

- تظهر الكثير من الأخطاء الشائعة في كتابة أهداف البحث العلمي من خلال عدم التزامها ببعض خصائص الدراسات البحثية، ومن أبرز هذه الخصائص يمكننا أن نذكر:
- ❑ أن يكون الهدف المحدد مرتبط بشكل واضح بموضوع أو مشكلة البحث العلمي؟ وأن يكون من الأمور الضرورية للوصول إلى الغاية البحثية.
 - ❑ أن يكون هدف محدد وواضح ومركز جيداً، وأن لا يشوبه أي لبس أو غموض.

٤- أن تكون أهداف البحث العلمي بعدد يتناسب مع موضوع البحث وحجمه، وعدم المبالغة بعدد الأهداف التي يقوم الباحث العلمي بصياغتها، لأن ذلك سيؤدي إلى تشتيت ذهن القارئ.

الأخطاء الشائعة في كتابة أهداف البحث العلمي:

تتعدد الأخطاء الشائعة في كتابة أهداف البحث العلمي، ومن أبرز هذه الأخطاء يمكننا أن نذكر ما يلي:

- ١- أن يقوم الباحث بتوسيع نطاق بحثه بشكل كبير
- ٢- تحديد هدف غير واقعي
- ٣- من الضروري أن تكون أهداف البحث واقعية ومناسبة لإمكانيات وموارد الباحث
- ٤- عدم وضع أهداف محددة وقابلة للقياس.

محاضرة

05

شروط صياغة الأهداف في البحث العلمي

- ١- على الباحث العلمي أو طالب الماجستير أو الدكتوراه أن يصيغ أهداف دراسته البحثية بشكل مفهوم وواضح، وباستخدام كلمات مفهومة وسهلة وبجمل مترابطة وواضحة المعنى، فالغاية أن يفهم أهداف البحث جميع القراء، بما فيهم القارئ الغير متخصص.
- ٢- أن تتم صياغة الأهداف بصورة تظهر ارتباط الدراسة بالمشكلة الدراسية بصورة مباشرة، وأن يستخدم الأسلوب العلمي الأكاديمي المباشر الذي يظهر إمكانية الوصول إلى أهداف البحث العلمي.
- ٣- من المهم عدم المبالغة عند صياغة أهداف البحث العلمي لكي لا تظهر كأهداف غير منطقية أو غير قابلة للتحقق.



وتعتبر الفرضية بشكل عام عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإن الفرضية عبارة عن حدس أو تخمين أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة والفروض غالبا ما تأخذ صيغة التعميمات أو المقترحات التي تصاغ بأسلوب منسق ومنظم، يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة. وتشتمل الفرضيات عادة على بعض العلاقات المعروفة كحقائق علمية، والتي يقوم الباحثون بربطها ببعض الأفكار، ليضع بذلك تفسيرات للمشاكل (ديوبولد، ١٩٨٥).

وعلى الرغم من أن الفروض تعد بمثابة تكهنات أولية يصيغها الباحث لتفسير الظاهرة، إلا أنها لا تأتي بمحض الصدفة، إذ تحتاج عملية وضع الفروض بأنواعها وصيغها المختلفة لمعرفة واسعة بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة وبجميع الظروف المحيطة بها، وكذلك توافر قدرة كبيرة لدى الباحث على تنظيم الأفكار وترتيبها وربطها بالمشكلة، وبالتالي يمكن القول أن عملية وضع وصياغة الفرضيات هي عملية إبداعية، وتشكل إحدى الركائز الرئيسية لعملية البحث العلمي (ديوبولد، ١٩٨٥).

وتعتبر فرضية البحث عن جملة تعبر عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت و قبل تنفيذ البحث، فهي أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة (التل، ٢٠٠٥).



محاضرة

05

مفهوم فروض البحث

تعتبر فرضية البحث عن جملة تعد بمثابة تخمين أو استنتاج ذكي، يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، قبل تنفيذ البحث، أي أن الفروض هي أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة (التل، ٢٠٠٥). وبعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة، فإنه ينبغي على الباحث أن يقوم بإيجاد فرضيات معينة تكون بمثابة حلول مؤقتة أو أولية يجري اختبارها بأساليب ووسائل مختلفة للتأكد من صحتها أو نفي ذلك (عليان وغنيم، ٢٠٠٠).

كما عرفت الفرضية أيضا بأنها عبارة عن:

تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل اليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت (المحمودي، ٢٠١٩).

ومن التعريف السابق يتضح أن الفرضية عبارة عن:-

❑ تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الاحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.

❑ تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة.

❑ تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض الملاحظات حيال

الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية بمثابة مرشد له في الدراسة التي يقوم بها.

❑ إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار.

ومع ذلك ، فإن أي شكل من أشكال فرضية البحث، لابد وأن يكون مبنيا على معلومات، فهي

ليست استنتاج أو تفسير عشوائي، وانما تستند الى بعض المعلومات والخبرة والخلفيات، وقد

تكون الفرضية مبنية على أساس استخدام الباحث نتائج دراسات سابقة (المحمودي، ٢٠١٩).



محاضرة

05

تابع فروض البحث

ومن هذا المنطلق، فقد عرفت الفرضية بأكثر من شكل منها (التل، ٢٠٠٥):

❑ حل محتمل لمشكلة البحث

❑ تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة

❑ رأي مبدئي لحل المشكلة

❑ تفسير مؤقت للمشكلة

❑ إجابة محتملة عن تساؤلات المشكلة البحثية

- ٤ - ان الفرض العلمي لا يكون إلا في ظل وجود مشكلة بحثية تستدعي الدراسة والتفسير والحل.
 - ٥ - ان الفرض العلمي يعد مرشدا للباحث في طريقة تعامله مع المشكلة التي هو بصدد حلها.
 - ٦ - ان الفرض العلمي يبنى على أسس منطقية وعلمية، وليس على اهواء وميول ذاتية.
 - ٧ - ان الفرض العلمي لا يتجاوز الحقائق العلمية الراسخة والمتعارف عليها في الحقل العلمي الذي يبحث فيه الباحث.
 - ٨ - ان الباحث يقف على الحياد مما وضعه من فروض علمية.
 - ٩ - ان الفروض العلمية هي نتاج خبرة الباحث وتجارب وقراءاته.
 - ١٠ - ان استخدام الأساليب العلمية في البحث والدراسة هو وحده الكفيل بقبول أو رفض الفرض العلمي.
 - ١١ - ان الفرض العلمي لابد ان يكون قابل للاختبار.
- وتأسيسا على ذلك فإنه يمكننا تعريف **الفرض العلمي** بأنه: حل مبدئي مبني على أسس منطقية يتصوره الباحث إزاء مشكلة معينة يقوم بتحليلها ودراستها، هذا الحل المبدئي يتدخل في تحديد خط سير الباحث، بما في ذلك المنهج المتبع والمعلومات المطلوب الحصول عليها، ونوعية الاختبارات والتجارب التي عليه ان يقوم بها.



محاضرة

05

تابع مفهوم فروض البحث

ونستخلص من هذا العرض الوافي لتعريفات الفروض العلمية ما يلي (التائب، ٢٠١٨):

- ١ - ان الفرض العلمي حكم مبدئي غير نهائي.
- ٢ - ان الفرض العلمي حكم قد يصدق وقد لا يصدق.
- ٣ - ان الفرض العلمي اسلوب علمي يقود إلى معرفة وتفسير المشكلات البحثية.

فوائد الفرضيات

لاشتقاق الفرضيات بشكل سليم فوائد كثيرة، نجلها بالاتي:-

- ❑ تساعد الفرضيات في تحديد أبعاد المشكلة تحديدا دقيقا يمكن من دراستها وتناولها بعمق. وكذلك تحليل مشكلة البحث الى عناصرها، وتحديد علاقتها ببعضها، وعزل وربط كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث ومشكلته، وبعبارة أخرى، فان الفرضية تساعد على إعطاء صورة تعكس قدرة الباحث على بلورة المشكلة وتناولها بشكل دقيق.
- ❑ تمثل الفرضيات القاعدة الأساسية لموضوع البحث، والتي تجعل من السهل اختيار الحلول المهمة للمشكلة، وعدم التخبط والمتاهة، وجمع كميات من المعلومات التي لا حاجة لها، وليست لها علاقة بموضوع البحث.
- ❑ تعد الفرضيات دليلا للباحث توجه خطاه وتحدد له نوع الملاحظات والإجراءات التي يفترض القيام بها لتنفيذ البحث.
- ❑ توجه الفرضيات عمليات تحليل وتفسير النتائج بشكل علمي وعلى أساس العلاقات المفترضة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.
- ❑ تربط الفرضيات ما بين التساؤلات والمبادئ والنظريات التي هي غاية البحث العلمي. لذا، فإنها – أي الفرضيات – تؤدي الى تجسيد النظرية العلمية او جزء منها في صيغة قابلة للقياس.
- ❑ تؤدي الفرضية الى توسيع نطاق المعرفة، باعتبارها أداة فكرية يستطيع الباحث عن طريقها الوصول الى حقائق تحفز باحثين اخرين الى اجراء المزيد من البحوث الجديدة.



محاضرة

05

مصادر اشتقاق الفرضيات

يستطيع الباحث اشتقاق وصياغة فرضيات بحثه من مصادر عديدة، أهمها (العوامل، ١٩٩٥):-

- ❑ المعرفة الشخصية الواسعة للباحث ومدى قدرته على التخيل، وتجميع وربط الأفكار مع بعضها البعض في أنماط تفسيرية معقولة.
- ❑ الملاحظة والتجربة والخبرة العملية خصوصا فيما يتعلق بالمشكلة او الظاهرة المدروسة.
- ❑ الدراسات السابقة حول المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة.

٢- يجب ان تقوم الفروض بوظيفة تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

٣- ان تكون الفروض ممكنة القياس، وبالإمكان التحقق منها واختبارها بالأساليب والأدوات العلمية المتعارف عليها، "بمعنى انه يمكن استخلاص الاستنتاجات أو النتائج أو الاستدلالات من الفرضية بطريقة تجعل الملاحظة التجريبية ممكنة، بحيث تدعم أو لا تدعم الفرضية ذاتها .. والفرضية الصالحة للاختبار تجعل الباحث قادرا على تحديد فيما إذا كانت تلك النتائج اللازمة عنها قابلة للحدوث فعلا، وخلافا لذلك سوف يكون من المستحيل تأكيد أو عدم تأكيد الفرضية، ولكي تكون الفرضية صالحة للاختبار ينبغي ان تربط بين المتغيرات التي يمكن قياسها، وإذا لم تتوفر وسيلة لقياس المتغيرات سيكون عندئذ من المستحيل جمع البيانات الضرورية لاختبار صحة الفرض.

٤ -الا تكون الفروض متعارضة مع الثوابت والحقائق والفرضيات العلمية في الحقل العلمي الذي يقوم الباحث بالبحث فيه، ويكون الأمر أكثر ضرورة وأهمية بالنسبة للباحثين الجدد، الذين لا تتوفر لديهم بعد الخبرة والدراية الكافية، مع مراعاة ان بعض الفرضيات قد تعيد النظر في نظريات قائمة، وبالتالي عدم اعتبار ذلك مسلمة لا يجوز الاقتراب منها، وفي كل الأحوال فإن ذلك يتطلب من الباحث مراجعة التراث العلمي في مجال بحثه.

٥ -الا تخضع الفروض لمعتقدات وأهواء وميول الباحث الشخصية.



محاضرة

05

شروط الفروض العلمية

يتطلب وضع وصياغة الفروض العلمية بالصورة الصحيحة ان يلتزم الباحث بمجموعة من المعايير والأسس والقواعد بما يؤهله إلى تحديد فروضه بطريقة سليمة، تحقق الأهداف والأغراض التي وضعت لأجلها، وذلك كالتالي (التائب، ٢٠١٨):

١ - **الوضوح والبساطة والايجاز:** فالفروض يجب ان تكون واضحة لا لبس ولا غموض فيها، ويتم ذلك باستخدام الفاظ سهلة الفهم والادراك ومختصرة، وتساعد التعريفات الاجرائية للمتغيرات في تحقيق عملية الوضوح، ومما يساعد في كل ذلك تقسيم الفرضية الواحدة التي قد تنسم بالعمومية إلى عدة فرضيات أكثر دقة وتحديدا.

وعلى الباحث ان يدرك ان العمل البحثي ليس عمل ترفي، ولا هو مجرد فانتازيا فكرية، بل عليه ان يعي ان مجتمعه بأكمله يعول على مجهودات الباحثين في تقديم حلول حقيقية للمشكلات التي تعترضه، وبالتالي فإنه وبقدر ما تتركه نتائج البحث من آثار في تطور المعرفة العلمية في الحقل العلمي للباحث ، وبقدر مساهمتها في تطوير المجتمع تكون اهميتها وجدواها.



محاضرة

05

تابع شروط الفرضية العلمية :

- ٦- ان تكون الفروض قادرة على تقديم اجابات، ويتم بموجبها تفسير الظاهرة او الموقف محل الدراسة.
- ٧ - ان تكون الفروض واقعية، بمعنى ان تكون مجردة من الخيال والأفكار الفلسفية التي يصعب قياسها واختبارها عمليا.
- ٨ - أن تتضمن الفرضيات تحديد العلاقة بين متغيرات محددة

١٣ - من الضروري ان يكون الفرض منسجما مع اهداف البحث، ومعبرا عنها، وان يقدم اجابة محددة وواضحة للمشكلة، وان يغطي كل فرض من فروض البحث جانب معين من المشكلة محل الدراسة.



محاضرة

05

تابع شروط الفرضية العلمية

- ٩- يجب ان تكون الفروض محدودة العدد، حتى لا تؤدي كثرتها إلى تشتت ذهن الباحث.
- ١٠ - الا تكون الفرضيات متناقضة مع بعضها البعض.
- ١١ - ان تكون طبيعة المتغيرات محددة وواضحة لا تقبل اللبس، بحيث لا يتم الخلط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.
- ١٢ - من المهم الا يحتوي البحث على فرض واحد بل يجب ان يحتوي على عدة فروض، وهو ما يضع الباحث امام عدة خيارات تساعد على تغطية جوانب البحث المختلفة.



محاضرة

05

أهمية الفروض العلمية

تكتسب الفروض العلمية أهميتها من أهمية البحث العلمي عموماً، ومن أهمية ما تعكسه الاجراءات المنهجية من صرامة علمية تجعلنا نطمئن إلى ما يقود إليه من نتائج، فالفروض العلمية هي من الخطوات البحثية المهمة التي تلزم الباحثين باتباع القواعد والأسس العلمية في اجراء البحوث العلمية، وبصورة أكثر تفصيلاً يمكن تحديد أهمية الفروض العلمية في النقاط التالية (التائب، ٢٠١٨):

- ١ - انها وسيلة لتوجيه عملية البحث العلمي، ورسم الطريق لمراحله اللاحقة، وذلك لتحديد مصادر المعلومات، وتحديد نوع المعلومات والبيانات المطلوبة، واختيار المنهج البحثي المناسب لطبيعة المشكلة.
- ٢ - الاسهام في زيادة المعرفة، إذ ان اثبات الفرضيات يساعد على تعميم النتائج على الحالات المشابهة، كما انها تسهم في صياغة النظريات.
- ٣ - ان الفرضيات تساعد ايضا على ايجاد فرضيات اخرى جديدة.
- ٤ - تكشف الفروض عن الحاجة إلى ابحاث أخرى جديدة، وذلك استكمالاً للمعرفة وللوصول لحلول أكثر نضجاً.
- ٥ - تساعد الفروض في تحديد ابعاد المشكلة أمام الباحث تحديداً دقيقاً يمكنه من دراستها وتناولها بعمق، وكذلك تحليل العناصر المطلوبة للمشكلة، وتحديد علاقتها ببعضها، وعزل وربط كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث ومشكلته.
- ٦ - تمثل الفروض القاعدة الأساسية لموضوع البحث، والتي تجعل من السهل اختيار الحقائق المهمة واللازمة لحل المشكلة وعدم التخطي، وجمع كميات من المعلومات الفائضة عن الحاجة دون هدف، وفي ذلك يقول كوهن " .. نحن نجهل اية وقائع نجمها إن لم يكن بين ايدينا فرضية تقودنا، كما اننا نعجز عن تمييز الملائم من الوقائع من المنافي، ان لم يكن في متناولنا شيء نسعى إلى تبريره.

- ٩ - توضع الفروض للكشف عن بعض العلاقات الثابتة، أو القوانين الخاصة التي تسيطر على طائفة معينة من الظواهر أو تستخدم لربط بعض القوانين الخاصة التي سبق الكشف عنها، فتؤدي إلى تكوين النظرية.
- ١٠ - تقديم تفسير أو عدة تفسيرات تحيل الوقائع المبعثرة أو المشتتة إذا ما أصبح الفرض قانونا إلى وقائع مفسرة وأكثر نسقية.
- ١١ - إذا كانت الفروض خاطئة تنبه العلماء إلى اخطاء سابقهم، ويفتح ذلك مجالات أوسع لفروض جديدة.
- ١٢ - تقيد الفروض خطى الباحث، وتوجهه نحو الحل، وتحدد التجارب أو الملاحظات التي عليه القيام بها، وانتقاء الآلات التي تعين الباحث على إجراء التجارب الدقيقة، وتحدد هدف الباحث الذي يرمي إليه، وهو وضع القانون العلمي.
- ١٣ - تساعد الفروض الباحث على ترتيب وتكييف بياناته ومعطياته طبقا للفروض العلمية المطروحة بما ييسر عليه مهام التحليل لتفسير الظاهرة المدروسة.
- ١٤ - توفر الفروض للباحثين الكثير من الوقت والجهد، بحيث يتجه الباحثين إلى القيام فقط بما يجب القيام به، سواء ما يتعلق بالمعلومات والبيانات المطلوب جمعها، أو التجارب والاختبارات والقياسات المطلوب إجرائها، أو الخطوات المطلوب اتخاذها على طول خط سير العملية البحثية، وهي جميعها إجراءات تساعد في اختصار الكثير من الوقت والجهد.



محاضرة

05

تابع أهمية الفروض العلمية

- ٧- تقود الفروض الباحث إلى توجيه عملية التحليل والتفسير العلمي على أساس ان العلاقات المفترضة بين المتغيرات المختلفة المستقلة منها والتابعة تدل الباحث على ما يجب ان يقوم به ويفعله.
- ٨ - تمكن الفروض الباحث من استنباط النتائج، حيث انه سيصل إلى الاستنتاج الذي يؤكد له بان الفرض الأول صحيح او غير صحيح، وان الفرض الثاني غير صحيح أو صحيح، وهكذا.

– النظريات العلمية:

تشكل النظريات العلمية في مجال دراسة الباحث ومجال تخصصه رافدا علميا مهما يستقي منه فروضه، الأمر الذي يتطلب من الباحث ضرورة العودة إلى تلك النظريات والاطلاع عليها وفهم الأسس والأفكار والمبادئ العلمية التي تقوم عليها، وذلك بهدف الاحاطة الكاملة بتلك النظريات واستيعاب الظروف والعوامل التي ساهمت في تشكيلها.

فالنظريات العلمية هي في الأساس نتاج العديد من البحوث العلمية المتراكمة التي افضت مجتمعة إلى من خلال الدراسة والبحث والاختبار المتكرر لفروضها إلى وضع أسس النظرية وعناصرها، وقدمت تفسيراً مقنعاً لمتغيراتها. وفي الواقع فإنه من المهم جداً للباحثين الذين يوظفون نظريات علمية في دراساتهم ان يستعينوا بفروض تلك النظريات في وضع وصياغة

فروضهم العلمية، حيث تقدم تلك النظريات فروض جاهزة للباحثين، فإذا كان الباحث مثلاً يجري دراسة حول الممارسة الصحفية للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية فإن بإمكانه الاستفادة من الفروض العلمية التي تقدمها نظرية حارس البوابة، وذات الأمر ينطبق على دراسة حول: استخدامات الشباب الليبي لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة، حيث من المناسب هنا توظيف فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات في الدراسة .. وهكذا بالنسبة لبقية البحوث. وفي كل الأحوال وسواء استعان الباحث بنظرية معينة أم لا فإن إمكانية الاستفادة من فروض النظريات العلمية الواقعة في نطاق دراسة الباحث تظل امراً ممكناً، بل ومفضلاً، كما ان ذلك التوظيف لفروض النظريات العلمية يعكس مدى سعة اطلاع الباحث وفهمه وفطنته وقدرته العلمية، وهي أمور قد لا تتوفر لكثير من الباحثين.



محاضرة

05

مصادر الفروض العلمية

سبق وان ذكرنا بان الفروض ليست مجرد تخمينات ذاتية مبنية على ميول او أهواء أو آراء أو معتقدات شخصية، لكنها تخمينات وتوقعات منطقية لحل مشكلة علمية محددة، تستمد من عدة مصادر تتمتع بثقة علمية، وتشكل مورداً مهماً للأفكار العلمية، وتتمثل تلك المصادر في الآتي (التائب، ٢٠١٨):

وبقدر ما تمثل النظريات العلمية مجال خصبا للخروج بتصورات لفروض علمية منطقية وجديدة فإنها كذلك تشكل محددًا موجبا وملزما خاصة للباحثين المبتدئين، الذين عليهم الانتباه إلى عدم تعارض فروضهم مع تلك النظريات، حيث تلزم النظريات العلمية الباحثين بعدم اقتراح فروض تتعارض مع ما تم التوصل إليه، ومع ما انتهت إليه النظريات السابقة، وهي أمور تحتاج دراستها ونقضها إلى خبرة وحنكة علميتين، وبالتالي فليس بمقدور كل باحث ان يتصور انه بإمكانه إعادة النظر في تلك النظريات، والتشكيك في ما توصلت إليه وتقديم البديل العلمي الملائم. ان الاطلاع العميق والناقد والواعي، والفهم الواسع والناضج، والاستيعاب الجيد من قبل الباحث للنظريات الواقعة في مجال تخصصه من شأنه ان يلفت انتباهه إلى شواهد وعلاقات جديدة، ويثير في مخيلته استفسارات تفود بالضرورة إلى اقتراح فروض علمية مبنية على أسس متينة تثري البحث، وتضفي عليه المكانة العلمية اللائقة، وتنعكس من خلالها كذلك شخصية الباحث، وقدراته ومهاراته العلمية في التفكير السليم.

٢- الدراسات السابقة:

يشكل التراث العلمي في ذات تخصص الباحث مجال خصب ومهم للباحثين لاستقاء الكثير من الأفكار التي تفيد في مراحل الدراسة المختلفة، ويخصص الباحثون الجادون وقتا مناسباً للاطلاع على ما كتب ونشر من بحوث ودراسات وأراء وأفكار في مجال تخصصهم العلمي، بغرض تحقيق أكبر فائدة ممكنة من تلك القراءات.

وعلى صعيد وضع الفروض العلمية تعد الدراسات السابقة وما تمخضت عنه، وما توصلت إليه من نتائج مصدرا أساسيا يستند إليه الباحثين في تحديد ووضع فروضهم العلمية، حيث تشكل تلك الدراسات رافدا أساسيا يعين الباحثين على تلمس ما يناسبهم من فروض، وذلك انطلاقاً من أن النتائج التي تم التوصل إليها يمكن أن تكون دليل ومرشداً للباحثين الآخرين عند وضع فروضهم، لما لها من سند علمي، خاصة عندما يتعلق الأمر بنتائج متشابهة أو متفقة تم التأكيد عليها في دراسات مختلفة، مما يجعلها محل ثقة الباحثين.



محاضرة

05

تابع مصادر الفروض العلمية

وبالتالي فإنه من المهم جدا ان يقوم الباحثين بمراجعة عميقة وواعية لكل الدراسات التي اجريت في مجال تخصصهم والتي بالإمكان الاطلاع عليها، بما في ذلك ملخصات بعض الدراسات التي تتيحها المواقع العلمية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، واستيعاب وتحليل وتفسير ما توصلت إليه من نتائج، حيث يوفر كل ذلك مجالا واسعا لرصد وتحديد وصياغة الفروض العلمية، بناء على ما انتهت إليه تلك الدراسات، وهو ما يعني ان هذه العملية تمت بشكل يدعو إلى الاطمئنان العلمي، ويحقق جانب مهما من الشروط التي يجب ان تتوفر في الفروض العلمية.

٣- خبرة الباحث:

لا يجد الباحثون الذين امضوا زمنا طويلا في مجال البحث العلمي صعوبة في تحديد ووضع الفروض العلمية المناسبة لأبحاثهم، وذلك نظرا للخبرة الواسعة التي يتمتعون بها، والتي اكسبتهم اياها التجربة البحثية الثرية التي تشكل رصيда علميا مهما يتكئون عليه في وضع وصياغة فروضهم العلمية. ذلك ان الممارسة والتجربة البحثيين من شأنها ان تخلق لدى الباحث افق واسع ومجال معرفي فسيح، وتكسبه قدرة متميزة في انجاز البحوث العلمية، ويشكل كل ذلك مصدرا اساسيا في وضع الفروض العلمية. وتوفر الخبرة التراكمية للباحث القدرة على التخمين والتحليل والرصد والربط بين العلاقات، واستخدام طرق القياس والاستنباط والتفكير العلمي الرصين.

وتظهر الوقائع انه كلما كانت تجربة الباحث طويلة وحقيقية، وكلما كان رصيده البحثي كبيراً ومتميزاً كلما كان باستطاعته ان يجد الفروض الملائمة لبحوثه، ونستنتج من ذلك بالطبع أولئك الباحثين الذين امضوا جل وقتهم البحثي في إجراء البحوث المكتبية التي لا تستند إلى أي فروض علمية حقيقية، ولم يتوفر لديهم بالتالي رصيد علمي حقيقي ومفيد في هذا المجال.

في المقابل فإنه لا يمكن الاعتماد على هذا المصدر بالنسبة للباحثين المبتدئين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، نظراً لمحدودية خبرتهم، ولضعف رصيدهم البحثي في الغالب، وبالتالي فإنه من المناسب ان يلجأ هؤلاء الباحثين المبتدئين إلى المصادر الأخرى.

وتمثل الحلقات العلمية (السيمنارات) التي تعقدها الأقسام العلمية بالجامعات لمناقشة الموضوعات التي يتقدم بها طلاب الدراسات العليا للتسجيل لدرجة الماجستير أو الدكتوراه إحدى أهم أوجه تلك الحلقات، حيث تطرح الموضوعات المقدمة للدراسة للنقاش أمام الأساتذة المتخصصين، ويتم تبادل الآراء والأفكار حولها، بهدف توجيه وإرشاد الباحث، ويجعل كل ذلك ذهن الباحث يتفقق حول فروض جديدة لحل مشكلته.

وبالإضافة إلى كل ما ذكر فإن عملية بناء الفرضيات بالصورة الصحيحة ووفق الشروط السالفة الذكر تتطلب من الباحث جهدا ووعيا علميين، وهي عملية تعتمد على مدى تمتع الباحث بالمزايا التالية (التائب، ٢٠١٨):

١ - المعرفة الواسعة:

ان بناء الفرضيات عملية ذهنية تتطلب جهدا واعيا، ومعرفة عميقة تتوفر لدى الباحث من خلال القراءات المتعددة التي تنطلق منذ اللحظة التي يقرر فيها الباحث اختيار الموضوع الذي سيدرسه، والتي تشمل الدراسات السابقة والدراسات المشابهة التي اجريت من قبل باحثين آخرين، وتوفر هذه القراءات للباحثين القدرة على بناء ووضع فرضياته بالصورة السليمة.



محاضرة

05

٤- حلقات النقاش العلمي

ونقصد بها الحوارات والمناقشات والسيمنارات العلمية التي تجمع المتخصصين من الباحثين والدارسين والمهتمين في ذات الحقل العلمي حول مشكلة علمية أو موضوع علمي معين، حيث من الممكن ان تقود تلك الحوارات إلى الخروج بالعديد من الأفكار التي تساعد على اكتشاف بعض الفروض العلمية، من خلال تبادل وجهات النظر وما يتم من مراجعات علمية، خاصة عندما تضم تلك الحلقات من يمتلكون خبرة علمية عميقة، وحس نقدي، وتجربة بحثية واسعة.

٣- الجهد والتعب:

الباحث الجاد هو الذي يقضي وقتا طويلا مستغرقا في التفكير في موضوع بحثه، يناقشه مع زملائه الباحثين، ومع المتخصصين في نفس المجال، ويحاول دائما رصد وتسجيل المعلومات والأفكار التي يحصل عليها، بمعنى آخر ان موضوع البحث يكون مهما تماما على تفكير الباحث، وفي كل اوقاته، وهو ما يساعده على بناء فرضياته بطريقة منطقية.



محاضرة

05

تابع مزايا الباحث

٢- التخيل:

لابد ان يمتلك الباحث قدرة واسعة على التخيل، وهو ما يعني ان تكون عقلية الباحث متحررة قادرة على تصور الأمور، فالتخيل يعني ان يحرر الباحث نفسه من انماط التفكير التقليدية، ويتجاوز حدود الواقع، ويتخيل دون خشية .
فالباحث لا يتمكن من وضع فرضياته من خلال تعامله مع الواقع، بل لابد من ان يتجاوز هذا الواقع، ويتخيل وجود علاقات يخضعها للتجريب، لذلك كله فلا بد ان يخصص الباحث وقتا طويلا لبناء فرضياته.

- ٢- إمكانية التحقق منها: ومعنى بذلك صياغة الفرضية بشكل محدد وقابل للقياس، ذلك أن بعض الفرضيات لا يمكن اختبارها.
- ٣- قدرة الفرضية أو الفرضيات على تفسير الظاهرة المدروسة، أي أن تستطيع تقديم تفسير شامل للموقف.
- ٤- الواقعية: من حيث إمكانية التطبيق والتنفيذ. أي أن تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث.
- ٥- تتسم الفرضيات بالبساطة، ومعنى ذلك الوضوح والابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض، واستخدام ألفاظ محددة، فالفرضية المعقدة تقود الى تصميم معقد يجعل استخلاص الاستنتاجات أمرا عسيراً.
- ٦- أن تحدد وبشكل واضح العلاقة بين متغيرات البحث المستقلة والتابعة.
- ٧- يجب صياغة الفرض في ألفاظ سهلة، والبعد عن استخدام العبارات الغامضة أو غير المحددة أو المعقدة.
- ٨- تكون قائمة على معرفة سابقة أو أدلة: يجب أن تستند الفرضية إلى معرفة سابقة وأدلة موجودة في الأدب العلمي أو المراجع السابقة.
- ٩- تكون قابلة للتعديل والتطوير: يجب أن تكون الفرضية قابلة للتعديل والتطوير في ضوء البيانات والنتائج الجديدة التي يتم جمعها أثناء البحث.



محاضرة

05

خصائص الفرضيات الجيدة:

- توجد عددا من الخصائص التي ينبغي أن تتصف بها الفرضيات الجيدة، والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي:-
- ١- انسجام الفرضيات مع الحقائق العلمية المعروفة، وألا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.

– فروض استنباطية أو استدلالية:

وهي الفروض التي يتم اشتقاقها من نظريات قائمة اعم واشمل، أي الانتقال من قضايا كلية أو عامة إلى قضايا أو تفسيرات جزئية تستفيد من هذه النظريات، فتقدم دليلا يدعم هذه النظرية أو يطورها أو يناقضها، فتظهر قيمة الفرض في هذه الحالة في الدراسات المستقبلية التي يقترحها الباحث نتيجة اختبار الفروض وتفسيرات هذه النتائج

ب: أنواع الفروض وفقا لطريقة صياغتها:

نقصد بذلك الأسلوب الذي تتم به صياغة الفروض، حيث تصاغ الفروض بإحدى الطريقتين التاليتين:

الطريقة الاولى: وتسمى فرضية الاثبات أو صيغة الاثبات:

أي ان الفرضية تتم صياغتها بطريقة تؤكد وجود علاقة ايجابية أو سلبية بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة، كان نقول مثلا: توجد علاقة بين قراءة الصحف والمشاركة في الانتخابات، أو نقول: توجد علاقة بين تعرض الأطفال للتلفزيون وارتفاع السلوك العدواني لديهم، أو ان نقول: توجد علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الاخبارية ومستوى المعرفة السياسية بالقضايا الدولية، أو نقول: توجد فروق في مستوى المعرفة السياسية لصالح الأفراد الذين يقرؤون باستمرار الصحف الإخبارية، وهكذا، وتسمى صياغة الفروض بهذه الطريقة صياغة الاثبات، حيث تثبت وجود علاقة ايجابية بين المتغيرات المستقلة وهي في الأمثلة السابقة: قراءة الصحف، وتعرض الأطفال للتلفزيون، والتعرض للقنوات الفضائية الاخبارية، والمتغير التابع المتمثل على التوالي في: المشاركة في الانتخابات، والسلوك العدواني، ومستوى المعرفة السياسية بالقضايا الدولية.



محاضرة

05

أنواع الفروض العلمية

توجد العديد من التصنيفات التي يتم على اساسها تحديد انواع الفروض، وذلك كالتالي (التائب، ٢٠١٨):

أ: أنواع الفروض وفقا لطريقة اشتقاقها:

تقسم الفروض بناء على طريقة اشتقاقها، إلى نوعين:

- **فروض استقرائية:** وهي الفروض التي يتم التوصل إليها من خلال الاستقراء، وملاحظة الجزء للوصول إلى التعميمات الكلية، بحيث يتم التعامل مع العديد من الحقائق التفصيلية الخاصة بموضوع البحث أو مشكلته، ومحاولة اقامة بناءات للعلاقات بين هذه الحقائق وبعضها للوصول إلى تفسيرات اولية تقوم على هذه العلاقات، وهذا هو جوهر عملية الاستقراء باعتبار ان هذه الحقائق هي قضايا فرعية أو تفصيلية يمكن من خلال الربط

الطريقة الثانية: وتسمى فرضية النفي، أو الفرضية الصفرية:

وفي هذه الحالة تتم صياغة الفرض بأسلوب ينفي وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، كأن يقول الباحث: لا توجد علاقة بين متابعة الصحف الإلكترونية وزيادة الوعي السياسي للشباب، أو ان يقول: لا توجد فروق احصائية بين اتجاهات الإناث والذكور نحو القنوات الاخبارية العربية، أو ان يقول: لا توجد علاقة بين تعرض التلاميذ للتلفزيون والتحصيل العلمي لديهم ، أو ان يقول: لا توجد علاقة بين تعرض الأطفال لمشاهد العنف في التلفزيون والسلوك العدواني لديهم ، وهكذا..

ويذهب البعض إلى ان الفرضية الصفرية أكثر سهولة لأنها أكثر تحديدا، وبالتالي يمكن قياسها والتحقق من صدقها، في مقابل ذلك فإنه يجب الحذر تماما من التوسع في استخدام الفرض الصفري لان قبوله او رفضه لا يعبر بشكل ثابت عن هذا القرار، لأنه إجراء إحصائي مؤقت يجب إعادته متى توافرت بيانات كافية لاختبار فروض تجريبية ، كما انه لا نلجأ إلى الفرض الصفري إلا في حالات ندرة البيانات وعدم كفاية الاطار النظري للبحث.



محاضرة
05

تابع أنواع الفروض العلمية

وفي نفس الاطار توجد صياغة اثبات لكنها سلبية، كأن نقول مثلا: توجد علاقة بين عدم متابعة وسائل الإعلام وضعف المشاركة السياسية، أو: توجد علاقة بين عدم التعرض للصحف وتراجع مستوى المعرفة السياسية بالقضايا الدولية، أو: توجد علاقة بين عدم قراءة الأطفال للمجلات وضعف التحصيل العلمي لديهم. وهكذا ..
ففي الحاتين: صيغة الاثبات الايجابية، أو صيغة الاثبات السلبية فإن فرضية الاثبات تذهب إلى التأكيد على وجود علاقة بين متغيرات الدراسة.

وإذا كانت الصيغة الاولى "صيغة الاثبات" تؤكد وتثبت وجود علاقة بين متغيرات الدراسة إيجابا أو سلبا، فإن الصيغة الثانية "فرضية النفي" تؤكد عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وفي الحالتين فإن الباحث يتجه في دراسته للتأكد من صحة أو عدم صحة ما ذهبت إليه تلك الفروض.



محاضرة

05

تابع أنواع الفروض

وأساس الفروض الاحصائية هو الفرض الصفري الذي يفترض بداية عدم إمكانية الحصر الكافي والدقيق لبارامترات الأصول أو العينات نتيجة ندرة البيانات أو المعلومات أو عدم كفاية الاطار النظري للبحث بالشكل الذي يجعل الباحث يطمئن بداية إلى عدم وجود فروق، أو عدم وجود علاقة ذات دلالة أو مغزى احصائي، واي نتيجة خلاف ذلك تكون بسبب عوامل أخرى وليس بسبب (الاتفاق في الخصائص أو السمات الخاصة بالعينات أو الأصول).

ج: الفروض الموجهة والفروض غير الموجهة:

- **الفروض الموجهة:** هي تلك الفروض التي تقرر وجود العلاقة واتجاهها وتقديرها اللفظي (أقل – أعلى – تتزايد – تتناقص)، وتظهر في الفروض الموجهة توقعات الباحث حول اتجاه العلاقة أو الأثر وقدرها، ويسمى الدكتور عبدالغني عماد "الفرضية المشروطة"، وهي تصاغ على أساس العلاقة بين متغيرين قد يأخذ الواحد قيمتين، وكمثال على ذلك: كلما ارتفع المستوى الثقافي تحسن المستوى الصحي، فالمتغيرات هنا: صحي – ثقافي، والفرضية اشتراطية، فإذا ثبت هذا الشرط كان الفرض صادفاً، وإذا لم يثبت تحسن المستوى الصحي بسبب ارتفاع المستوى الثقافي يكون الفرض خاطئاً.

ومن أمثلة الفروض الموجهة ايضاً:

- كلما زاد تعرض الأطفال للتلفزيون زاد معدل العنف لديهم.
 - يوجد ارتباط طردي بين قراءة الشباب للصحف ومشاركتهم السياسية.
 - كلما زاد تعرض الأطفال للتلفزيون قل معدل تحصيلهم الدراسي.
- ويعتبر الفرض الموجه أكثر ثراءً ويعبر عن المام الباحث بالجوانب النظرية والأدبيات السابقة التي ساعدته على إدراك صورة العلاقة المتوقعة من نتائج التجريب كاملة، بينما لا يقدم الفرض غير الموجه والفرض الصفري إلا بداية ضعيفة للاختبار لا تساعد الباحث على توجيه ادواته المنهجية وطرقه الإحصائية للوصول إلى النتائج التي يستهدفها من صياغته للفروض العلمية.

د: الفروض المطلقة والفروض الاحتمالية:

١ - الفروض المطلقة:

قد تأخذ الفروض طابعا تعميميا مطلقا، مثل قولنا: ان الأطباء مرتفعي الكفاءة.

٢ - الفروض الاحتمالية:

كما يمكن ان تأخذ الفروض صيغة احتمالية والتي تعطي نسبا لحدوث ظاهرة من الظواهر، مثل قولنا: ان ٨٥ % من الحوادث قام بها الصبية الصغار من قائدي السيارات. وفي كل الأحوال فإنه يجب على الباحث الا يتعامل مع الفرض باعتباره حقيقة علمية مؤكدة، والا يقوم بجمع معلومات وبيانات محددة ليؤكد صحة ما ذهب اليه، ولكن عليه دائما ان يختبر ويقيس الفروض وفق الأدوات البحثية التي يستخدمها في دراسته، وان يقف على الحياد، من كل ذلك، والا يتخذ موقفا متحيزا



محاضرة

05

تابع أنواع الفروض

٢- الفروض غير الموجهة:

وهي الفروض التي تكتفي بتصور وجود العلاقة بين المتغيرات فقط، دون ان تحدد اتجاهها أو قدرها،
وكمثال على ذلك:

- توجد علاقة بين كثافة قراءة الصحف ومستوى التعليم.

- توجد علاقة بين التعرض للإعلانات التلفزيونية واقتناء السلع.

- توجد علاقة بين قراءة المجلات والمستوى الاقتصادي.

خاتمة المحاضرة:

تم خلال هذه المحاضرة استعراض أهمية الدراسة وأهداف الدراسة والقواعد الرئيسية لصياغة الهدف وخصائص أهداف البحث العلمي وشروط صياغة الأهداف في البحث العلمي وفروض البحث

المهمة المطلوبة :

اعرض لأهمية البحث وأهدافه وفروضها وذلك لأحد البحوث العلمية الذي تختاره، على أن يتم عرض إجابكم في شكل فيديو قصير تتراوح مدته من خمس الى عشر دقائق، ومرفقا به ملف PDF للإجابة المطلوبة.

أطيب الأمنيات بالتوفيق،،

قائمة المراجع:

- النائب، محمود حسين (٢٠١٨). البحث العلمي- قواعده واجراءاته ومناهجه. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى.
- المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب، الطبعة الثالثة.
- السيد احمد مصطفى، اعداد المقترحات الأولية لمشروعات البحوث: نموذج للتطبيق،. بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٢ م، ص ٢٨
- شريف درويش اللبان، هشام عطية عبدالمقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي،. القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ م، ص ٤٤
- عبدالباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط ٧، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٠ م، ص ١٤٨
- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الكتاب، ٢٠٠٤ م.
- بركات عبدالعزيز، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢ م،
- محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط ٣، القاهرة، دار الفجر،. ٢٠٠٠ م، ص ٢٢
- . غازي حسين، البحث العلمي، الرياض، مؤسسة شباب الجامعة، ص ١٧٩
- غازي زين الدين عوض الله، الخطاب الإعلامي مادته واشكاله، القاهرة، دار الكتب،. ٢٠٠٢ م، ص ١٢٤

قائمة المراجع:

- زيدان عبد الباقي، قواعد البحث العلمي، القاهرة، مكتبة السعادة، ١٩٧٢ م
- السعيد السيد الشلبي، مقدمة في بحوث العمليات والتحليل الكمي، القاهرة، مركز التنمية الصناعية، الجامعة العربية، ١٩٧٤ .
- محمد انور محروس، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، المكتبة المصرية، ٢٠٠٤ م،
- خليفة شحاته الباح، طرق البحث العلمي في التربية البدنية، بنغازي، جامعة قاريونس، ١٩٩٢ .
- عبدالعزيز، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية أساليبها وتقنياتها، بيروت، دار النهضة العربية، البيضاء ليبيا، مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠



Thank You